بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى ربه الغني احمد البشبيشي عفي عنه

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وجعله سميعا بصيرا وخلقه في احسن الصور ما شاء ركبه فسواه فعدله واكرمه في الاخرة بما اعده له وشرفه بالعقل وفضله وذلك له رموز العلم وفضله وفجر له عيون المعارف تفجيرا ومن من فضله بارسال الرسل ليعرف الحق من الضلال وجعلهم منذرين ومبشرين بالظل والظلال فبلغوا امر الله تحذيرا وتبشيرا وختمهم بادلهم خلقا وافضلهم خلقا وانزل عليه في كتابه المبين وشرح به دينه المتين وجعله سراجا منيرا فتحدى بتلوه وتدكتيقن كل منيب وتصدى لقراءته فارتاب كل مريب وارسله الى كافة الناس بشيرا ونذيرا المختار من صميم مضر وكنانة افضل من جاهد في سبيل الله بعضب وكنانة صاحب المعجزات الباهرات والبراهين القاطعات المنزل عليه في محكم الايات سيرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وطهرهم تطهيرا انهم ورثة الانبيا وخلاصة الاتقيا فكان حديثهم للناس هاديا ونصيرا وهم ابدا شرايع الله قايمون وعلى مرضاته محافظون وبتاويل ايات الله عارفون كما قال الله تعالى وما يعقلها الا العالمون فجزاهم الله بذلك جنة وحريرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما صلح ثمري الاغصان نوع حديرا فانه ورد علي سوالات انيقة واشارات دقيقة من حضرة المعظم والمبجل المفخم صاحب الاخلاق الرضيه والسيرة المرضية

نتيجة

نتيجة العصر والاوان مختار ال عثمان مولانا الوزير عبد الرحمان باشا عطاه الله من الخير ما شا والعمري لقد اشتملت اسيلته على علوم ابرزت الادلة الراجحة من مكامن اماكنها واقتنصت اوابدها الجامحة من مواطن مواطنها فلم لم يسعني الامتثال لامره ولم يمكني الا المسارعة لقضا وطره اطلعت مجياد فكري في ميادين العلوم وسرحت نظري في ميادين المنطوق والمفهوم وحبست فكري في مضايق مشكلاتها وسرحت فهمي في اودية مغلقاتها واجبته عنها على طبق ما احتوت عليه وشرحت عباراتها على نسق ما اسندت اليه فانت تحمد الله على وفق المراد واقبلت تخطر في حللها الي مواطن السداد واهديتها الي حضرته العامره واسديتها الي ذخايره الغامره

واساة الله تعالي ان تكون

خالصة لوجهه الكريم خالية عن شوايب الرياء بفضله العميم وهذا اوان الشروع في المقصود مستعينا بواجب الوجود ما نقول

العلما الاعلام العالمون ايمة الدين وهدة المسلمين من ورثوا علوم النبيين والمرسلين ونفسوا نفوسهم لانقاذ المستفيدين وتعليم المتعلمين وقد شاع ذكرهم في البلاد بنفع العباد وبرحلت علومهم من الاقطار الى البلوغ الى الاوتار اذ فضلهم عميم وقدرهم عظيم كيف لا وهم عمد الاسلام ورحمة الانام ادام الله حياتهم على مدى الايام وفي كل آن ساعة حان وادن اذان من اول المخلوقات هل العرش ام الكرسي ام اللوح ام القلم ام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وفي نبوته ورسالته الى هذه الامه

هل كانا معافي آن واحد ام متفرقين وهل جبريل
عليه السلام فقط ام به وبغيره من الملائكة وهل نبينا
على راس الاربعين ام بعدها وكم بين نبوته
ورسالته وكم بينهما وبين الاسراء به صلى الله عليه
وسلم ايضا وقد صح انه شق صدره الشريف فكم مرة
شق وفي اي زمان وفي اي مكان وقد ختم عليه بخاتم
النبوة فهل كان الختم بعد ولادته ام ولد به صلى
الله عليه وسلم وهل رفع الختم بعد وفاته
ام بقي على حاله وهل شق صدره من خصوصياته
ام شق صدر غيره من النبيين عليهم الصلاة والسلام
اجمعين وايضا ليلة الاسراء به صح انه صلى الله عليه وسلم
صلى بالانبياء ركعتين في بيت المقدس فكيف صلى بهم
وهم اموات وهل صلت ارواحهم خاصة ام الروح
والجسد وما كانت تلك الصلاة التي صليت ولم تكن
الصلاة فرضت وان كانت نفلا فالنفل لا يصلى
بجماعة وقد ورد ان الانبياء يصلون ويحجون وهو في
قبورهم فهل من في القبور في الدار الدنيا ام في الاخرة
والدار الاخرة ليس فيها صلاة ولا حج فما تكون صلاتهم
وحجهم الان وهم في القبور وايضا حين اسري به صلى
الله عليه وسلم في فوق السموات السبع واطلعه الله
على السموات والارض فما فوقها وما تحت الارضين وما
اسم كل سما وما صفته وما اسم كل ارض وكم بحر في السماء
وعند فرض الصلوات عليه ولعلى امته تلك الليلة
هل فرضت الرباعية اربعا كما هي الان ام ركعتين
ركعتين كصلاة القصر وهل صلاها صبيحة الاسرا

لقوله

لقوله عليه الصلاة والسلام امني جبريل بين الكعبة المقام
فصلى بي الفجر الى اخر الحديث ام كان ذلك ثاني يومه
وهل كانت امامة جبريل عليه السلام في اليومين
الظهر والعصر والعشا اربعا اربعا ام ثنتين ثنتين
وايضا الذي ثبت باخباره عليه الصلاة والسلام انه
فرض عليه فقط بقي ما يساويه وهي بقية الفرايض
والواجبات من الصوم والصلاة والحج والنكاح والطلاق
والعتاق والظهار والايلا والحجاب وتحريم المحرمات
وتحليل ضدها وغير ذلك من احكام الشريعة المطهرة
هل كان ذلك قبل هجرته عليه السلام من مكة الى المدينة
ام بعد الهجرة وايضا السنن التي سنها النبي صلى الله
عليه وسلم وغيرها والوتر والاذان والاقامة وصلاة
الجماعة هل كانت باجتهاده صلى الله عليه وسلم ام بوحي
الله له وما اول مشروعيتها هل من ابتدا فرض
الصلاة علينا ام بعده فان كان بعده فما اول وقت
شرع فيه ومن اول من اذن واول من اقام والصلاة
عليه في الاذان متى زيدت فيه وهل كانت في حياته
ومن زادها في الناس وايضا الانبيا والمرسلين عليهم
الصلاة والسلام كثير فهل ضبط عددهم ام لا فان
كان الله تعالى اطلع صاحب الشرع على عددهم فما
نهاية ما ورد في عددهم على اختلاف العلما وايضا
الحفظة الذين يكتبون الاعمال حق ثابت بالنص فكم
عدد من يكتب بالنهار ومن يكتب بالليل وهل في كل
يوم وليلة كتبة غير الاولين ام هم الاولون وايضا
ما يكتبونه من الحسنات والسيات في الصحيفة

فقد ورد انه يعرض على الله تعالى صحيفة النهار قبل
صحيفة الليل وصحيفة الليل قبل صحيفة النهار وتعرض
ايضا في الجمعة وليلة النصف من شعبان فما فائدة هذا
العرض وكم عرض تعرض والله سبحانه وتعالى اعلم
واذا تقرر هذا اوعلمناه فكل انسان له حالتان حال
حياته وحالة مماته فاذا مات الانسان هل تزال
الازمان فاين يذهبان الملكان اللذان يكتبان حسناته
وسيئاته فاذا تفكر الانسان في ذاته ثنية لاوقاته
فيعمل في حياته ما ينفعه بعد مماته فعند طلوع روحه
كيف ورد من الاحاديث في ذلك واين تكون روحه
بعد طلوعها من الجسد وعند دفنه في قبره ما اوان
يأتيه فيه هل ممتحن ونكير ام غيرهما وكيف حاله في القبر
هل هو في التراب كما تراه ام هو في الجنة والجنة فوق
السموات بنص القرآن ام هو في النار والعياذ بالله
تعالى ان كان عاصيا والنار في الارض السابعة وكل
ذلك الى يوم القيمة وايضا اذا علمنا هذا فاذا كان
يوم القيمة وخرج الناس من قبورهم للعرض والنشور
الى ان وصلوا الى الموقف ففي اي مكان يكون الحساب
لان الله تعالى قال يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وقال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتاب وقال تعالى والسموات مطويات بيمينه الى غير
ذلك من الايات والاحاديث فاذا كان كذلك فاين
يحاسب الله خلقه واين تستقر الجنة التي هي اليوم في السما
واين تستقر النار التي هي اليوم في الارض السابعة ومن
يحاسب الخلائق المؤمنين والكافرين من الانس والجن

والشياطين

والشياطين ومن يساوليهم هل هو الحق سبحانه وتعالى بلا ترجمان
ام الملائكة وكم صف يقف الخلائق في الموقف
وعلى اي هيئة تأتي الناس حفاة عراة ام لا يسبين وزن
الاعمال وتطاير الكتب واخذها باليمين او بالشمال ومن
وراء الظهر والعياذ بالله تعالى اياها قبل الاخر وهل يوزن
عمله ثم يعطى كتابه ام يعطى كتابه ثم يوزن المؤمن
مع عمله ام عمله فقط وهل يدخل الجنة احد بلا حساب
ولا وزن عمل ولا قراءة كتاب ام لا بد من كل ذلك وما كيفية
الصراط وكيفية الوزن واين يكون الصراط وما كيفية
الصراط وقد ورد ان الصراط ارق من الشعرة واحد من
السيف فهل هو كذلك لكل الخلائق ام للعاصين والكافرين
وايضا قد ورد ان ذلك اليوم مقدار خمسين الف سنة هل هو
كذلك على كل الخلق ام للعاصين دون المؤمنين وقد صح
انه عليه الصلاة والسلام يقف عند الميزان ليشفع في
العصاة وهو مقبول ولا ترد شفاعته فكيف تؤخذ العصاة
من عنده الى النار وقد ورد ان العصاة تدخل النار هذا مشكل
جدا وبعد الحساب وبعد دخولهم الجنة هل يأكلون ويشربون
في ذلك اليوم ام لا وهل حوضه وحياض الانبياء عليهم الصلاة
والسلام هل هي في الجنة فان كانت في الجنة فلا اشكال ان كانت
قبل الجنة فاين تكون فاذا تم الامر وتم الحساب بعناية الملك الوهاب
واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فمن المعلوم ان
لكل درجات بقدر فضلية الله تعالى فما اقل درجات فقراء اهل
الجنة وما قدر منازلهم وخدمهم وهل يحتاجون اهل الجنة في
الجنة الى سؤال فيما من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او العلماء
كما يحتاجون الناس الى العلماء في الدنيا ام لا يحتاجون الى احد

مقتضية لذلك وقال الجلال المذكور ايضا وقد جزم شيخ الاسلام
ابن حجر بان الميت بالطعن لا يسأل لانه نظير المقتول في المعركة
وبان الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات
بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه
ولا عبرة بتوقف من توقف في ذلك اهـ واما السؤال عن اطفال
المومنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا هل يتزوجون في الاخرة
فالجواب ان ظواهر الاحاديث تدل على انهم يتزوجون وكذلك البنات
اللاتي متن ابكارا يتزوجن ايضا من اهل الدنيا ففي الصحيحين
من حديث ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال في الجنة اكثر ام النساء
فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له
زوجتان انه ليرى مخ ساقها من وراء السبعين حلة ما فيها عزب
وفي رواية ليس في الجنة اعزب وفيهما لكل من اهل الجنة زوجتان
اثنتان اي من الادميات سوى ما له من الحور العين كما صرحت
بذلك رواية ابي يعلى والبيهقي ولفظهما فيدخل الرجل منهم على
ولده ثنتين وسبعين زوجة مما ينشأ الله وثنتين من بني ادم لهما
فضل على من انشاهم الله بعبادتهما في الدنيا ممن مات من المومنين
قبل ان يتزوج تزثنتين من الادميات لدخوله في عموم نفي
العزوبة وعموم التزويج والظاهر ان زوجتيه لا زوج لهما في الدنيا
لكن لم ير التصريح بذلك في الموارد والله اعلم واما السؤال عن
كون الميت يعاقب على الافعال القبيحة كترك الصلاة وغيرها
يعاقب صح اذا مات على ذلك فالجواب نعم لله تعالى ان يحاسبه على ذلك
في القبر وفي الدار الاخرة بدخول نار جهنم لحاجات بذلك الدلايل
الكثيرة الشهيرة اما العذاب في القبر فورد فيه احاديث كثيرة
منها ما رواه ابو بكر ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اكثر عذاب القبر في البول وروى الشيخان

عن ابن

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على قبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
واما الاخر فكان لا يستبرئ من البول فدعى بعسيب رطب
فشقه اثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال
لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي رواية ابي داود كان لا
لا يستتر من بوله وروى الطحاوي عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال امر لعبد من عباد الله ان يفر
في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل الله حتى صارت واحدة
فامتلا قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه افاق فقال الغلام لم
جلدتموني قال انك صليت بغير طهر ومررت على مظلوم فلم
تنصره وروى البخاري عن سمرة ابن جندب في حديث
طويل فيه رويا النبي صلى الله عليه وسلم للجماعة الذين يعذبون
وهم من يحدث بالكذب فتحمل عنه حتى تملا الافاق والرجل الذي
علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار والزناة
واكل الربا قال العلماء كما نقله القرطبي لا بين في احوال المعذبين
في قبورهم من حديث البخاري وان كان [illegible] لكل نبي
يدعوه لكل نبي دعوة منا ما منامات الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وهي وحديث الطحاوي منام ايضا وروى ابو يعلى
والبزار والحاكم وصححه في قصة الاسرا الطويل وفرض الصلاة
عن ابي هريرة قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم على قوم
ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما ارتضخت عادت كما كانت قال يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة
واما العذاب في دار الاخرة فاخرج ابو نعيم والضياء عن كعب
حديثا طويلا في اوله قال يقول الله تعالى للزبانية انطلقوا
بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد الى النار فتاخذ الزبانية

الزبانيه بلحي الرجال وذوايب النساء فتنطلق بهم الى النار
الحديث واخرج الشيخان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادعى بما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار
واخرج الطبراني في معجمه الصغير عن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار واخرج
البخاري في التاريخ والطيالسي عن خالد ابن الوليد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة
اشدهم عذابا للناس في الدنيا واخرج الامام احمد باسناد
جيد عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر
الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا
ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وفرعون
وابي ابن خلف واما السوال عن التحويط على بعض القبور
المملوكة فالجواب انه ان كان المراد بالتحويط البناء حوله
كبيت او قبة او نحو ذلك فانه مكروه كراهة تنزيه اذا كان
البناء في ملكه وكما يكره البناء على القبر يكره بناؤه فردي
مسلم عن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص
القبر وان يبنى عليه وفي رواية صحيحة نهى ان يبنى
القبر لكن حيث ضئ على القبر من ادمي او نحو ضبع او
خاف من السيل ان يخرقه ويظهر الميت فيجوز البناء لا كراهة
اما البناء في المقبرة المسبلة فيحرم ويهدم كما في المجموع
وغيره وان كان ظاهر كلام العزيز والروضة الكراهة في
المسبلة والمراد بالمسبلة التي عينت لمدفن جميع عموم الناس
دون وقف لان الموقوفة يحرم البناء فيها قطعا والحق الاذرعي
الموات بالمسبلة لان فيه تضييقا على المسلمين بلا مصلحة

فيه

فيه ولا غرض شرعي كالاحياء واما السوال عن الصديقين اذا
كانا يفعلان صغيرة ومات احدهما مات الاخر بعده هل
تكون هذه المعصية قاطعة للصداقة بينهما وهل ينفع الدائم
صحبة الدين في الاخرة فالجواب ان الصغيرة حيث لم تكن
مكفرة واصر عليها حتى صارت كبيرة فهذه الصداقة والاخوة
التي بين هذين تكون عداوة في الاخرة فاخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة على اهلها يوم القيمة
الا خلة المتقين لكن احد الصديقين اذا تاب فتقبل توبته
ما قبلها ولا تضره تلك الصداقة ولا مانع من انتفاع العاصي
بصحبة الدين دنيا واخرى اما في الدنيا فبان يوفق للتوبة
بوعظه ونهيه او بتركه دعابه واما في الاخرة فبشفاعته فيه
واما السوال عن قول شخص لاخر ان مت قبلي قرأت لك
كذا وكذا فمات ولم يوف بالقراءة له فهل يتشوش منه الميت
ويصير له عليه حق فالجواب ان هذا وعد لا يلزم الوفاء به
ولا يثبت به حق للميت ولا يتشوش بعدم الوفاء به خضوعا
على قول من يقول ثواب القراءة للقارئ لكن يستحب للقابل
الوفاء بما وعد به من القراءة والدعاء بعده بوصول ثواب ذلك
للميت واما السوال عن صلاة من لم يبلغ هل يرفعه بها درجات

صحيح صح

فالجواب نعم فقد قال الامام النووي في شرح مسلم في الحديث الذي
فيه ان امراة رفعت صبيا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت الهذا
حج قال نعم ولك اجر فيه محة للشافعي رضي الله عنه وارضاه
ومالك واحمد وجماهير العلماء رضي الله عنهم ان حج الصبي ينعقد
صحيحا ويثاب عليه وان كان لا يجزيه من حجة الاسلام بل يقع
نفلا وهذا الحديث صريح فيه اهـ فكما يثاب على الحج يثاب على

الصلاة وترفع له بها الدرجات فان الصبي ثابت في حقه خطاب
الندب على الصحيح من مذاهب العلماء فانه مامور بالصلاة من السابع
امر ندب يثاب عليها قاله السبكي واما السؤال عمن زال عقله بجنون
او جذب اذا تعلق به حق ادمي قبل ذلك هل يسامح ويسقط
عنه ذلك فالجواب لا يسقط عنه ذلك بل هو الان في هذه
الحالة يضمن ما تلفه لان خطاب الوضع يتعلق به كما اتفق
عليه الفقهاء من ضمانه للسلفات واروش الجنايات ونحوها فليس
في حكم البهيمة التي لا يتعلق بها حكم البتة واما السؤال عن اموال
اليتامى وهل للمعلم المهمان ياكل اجرة منها فالجواب ان الولي
ان قدر له ما ياكل واجعل ذلك من جملة اجرته على التعليم
وكان اجرة المثل فاقل فيجوز له ذلك لان اجرة معلم اليتيم
الواجبات والقران والاداب من ماله لان ذلك يستمد
وينتفع به واما السؤال عن اكل شركاء اليتامى في الزرع وغيره
شركائهم من مالهم ضيافة وعن التصدق منها وعن استعمال
دوابهم وعن اكل الضيوف والزائرين منها اذا كان ذلك عادة
اباءهم وكان كل ذلك مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا
وقع لشيء من ذلك يكون كبيرة فالجواب ان اكل اموال اليتامى
من شركائهم او غيرهم لا يجوز وكذلك اطعام الضيوف منها
والزائرين سواء كانوا اصدقاء اباءهم ام لا لا يجوز ولو كان ذلك
عادة اباءهم ومثل ذلك التصدق ولو عن اباءهم من الايتام
او غيرهم وكذا الاقتراض منه لا يجوز ولا فرق في عدم جواز
ما تقدم كله بين وجود الوصي الشرعي وعدمه واما اقتراض
الوصي مال اليتيم فلا يجوز الا لضرورة كسفر او نهب بشرطه
المعروف في كتب الفقه ولا يجوز استعمال دوابهم وركوبها من
غير اجازة من ولي عليهم واذا استعمل او ركب بغير ذلك لزمه

اجرة مثلها

اجرة مثلها لمدة الاستعمال والركوب واذا علم الاكل والاخذ لاموال
اليتامى ضيافة او صدقة او غير ذلك والمستعمل لدوابهم بغير ذلك
ما ذكر ان ذلك لليتامى يكون مرتكبا لكبيرة ويتناوله وعيد
قول الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اعاذنا الله والناظرين
في هذه الاجوبة من ذلك وسلك بنا وبهم احسن المسالك
ووفقنا واياهم الوقوع في المهالك امين هذا ما تيسر
تسطيره من هذه الاجوبة المفيدة على تلك الاسئلة
العديدة من فيض فضل الله العظيم وفوق كل ذي علم
عليم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

بقلم افقر الورى الراجي غفران الودود
محمد يحيى الداودي العراقي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين